كتاب انموذج اللبيب في خصايص الحبيب

تأليف حافظ عصره وامام وقته ومؤلف جلال الدين السيوطي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحتبك وبعث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فانار كل حلك واتاه من المعجزات والخصايص ما لم يؤته نبي ولا ملك وجعل جنده الملايكة تسير معه حيث سلك صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ما سار عنوان وداء فلك هذا انموذج لطيف وعنوان شريف لخصته من كتابي الكبير الذي جمعت فيه المجزات والخصايص النبويه بدلايلها وتتبعت فيه الاحاديث الواردة في منصب النبوة وعظيم فضايلها قصرت على ايراد الخصايص سردا وحين دونت فيه كل نوع من انواعها تميزا وسميته انموذج اللبيب في خصايص الحبيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وانحصر في بابين الباب الاول فيما اختص بها عن جميع الانبيا ولم يوتها نبي قبله وفيما ربع فصول الفصل الاول فيما اختص به في ذاته الشريفة في الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وبتقديم نبوته فكان نبيا وآدم منجدل في طينته وتقدم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سما والجنان وما فيها وساير الملكوت وذكر الملايكة له في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان وفي عهد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يومنوا به اذا بعث وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت امته وخلقايته وامته وحجب ابليس من السموات اصلا لمولده وشق صدره في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة

بظهره

بظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسايز الانبيا كان هو الخاتم بينهم وبان له الف اسم واشتقاق اسمه من اسمه الله تعالى وبانه سمي من اسما الله تعالى اكثر من بعضهن اسما وبانه سمي باحمد ولم يسم به احد قبله وقد عدت هذه الخصايص في حديث مسلم وبابطال الملايكة له في سفره وبانه الرجح الناس عقلا وبانه اوتي كل الحسن وملبوت يوسف الا شطره وبغطه ثلاثا عند ابتدا الوحي وبرويته جبريل في صورته التي خلقه الله تعالى عليها ذكره البيهقي وبانقطاع الكهانة لبعثته وحراسة السما من استراق السمع والرمي بالشهب عند هذه ابن سبع وباحيا ابويه له حتى امنا به ويوعده بالعصمة من الناس وبالاسرا وما تضمنته من اختراق السموات السبع الى قاب قوسين ورويته مكانا ما وليه بني مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبيا له وصلاته اماما بهم والملايكة واطلاعه على الجنة والنار وعد هذه البيهقي ورويته من ايات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى ورويته للباري تعالى وقتال الملايكة معه وسيرهم معه حيث سار يمشون خلف ظهره واتيانه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب وبان كتابه معجز محفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتمل عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغني عن غيره وميسر للحفظ دون ما منحما وعلى سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عدهذه ابن النقيب وقال صاحب التحبير فضل القران على سايز الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره وقال الحليمي في المنهاج ومن عظم قدر القران ان الله تعالى خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن هذا لنبي قط انما كان يكون لكل منهم دعوة ثم تكون له حجة غيرها وقد

وقد جمعها الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن
فهو دعوة بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان تكون
حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى
واعطي من كنوز العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة
والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال
والمفصل وبان معجزته مستمرة الى يوم القيامة وهي القرآن
ومعجزات الانبياء انقرضت لوقتها وبانه اكثر الانبياء معجزات
فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف سوى القرآن فان فيه ستون
الف معجزة تقريبا قال الحليمي وفيها مع كثرتها معنى امن وهو انه
ليس في شيء من معجزات غيره ما تخوف بخراب العالم وانما ذلك
من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة وبانه جمع له كل ما اوتيه الانبيا
من معجزات وفضائل لم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل نوع واوتي
انشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الماء من بين الاصابع
ولم يثبت لواحد من الانبياء مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام
وبانه خاتم النبيين واخوهم بعثا فلا نبي بعده ونسخ موبد
الى يوم القيامة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرائع قبله ولو ادركه
الانبيا لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه ونسخ الناسخ والمنسوخ
وبعموم الدعوة للناس كافة وانه اكثر الانبيا اتباعا وقال
السبكي ارسل الى الناس كافة من لدن ادم والانبيا نواب له
بعشر ابشر ايه له معينات فهو نبي الانبيا وارسل الى الجن
بالاجماع والى الملايكة في احد القولين ورحمة للعالمين وبعثه
رحمة للعالمين حتى الكفار بتاخير العذاب عنهم وليبقوا حملة
بالفعل كسائر الامم المكذبة وبان الله تعالى اقسم بحياته
واقسم على رسالته وتولى الرد على اعدائه عنه وخاطبه بالعطف
مما خاطب به الانبيا وقرنا اسمه باسمه في كتابه وفرض على العالم
طاعته

طاعته والتاسي به فرض مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء صيغ
في كتابه العزيز عضو اعضو او قل بخاطبه في القرآن باسمه بل
بيا ايها النبي يا ايها الرسول ويحرم على امته ندائه باسمه
وذكر الشافعي رضي الله تعالى عنه ان نقول في حق الرسول
بل رسول الله لانه ليس فيه من التعظيم ما في الاضافة وفرض
على من ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ثم نسخ ذلك
ولم يبق في امته شيء يسوه حتى قبضه تخلقا في ياء الانبيا
وانه حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام
والرؤية وكلم عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل عرهذه
بن عبد السلام وجمع له بين القبلتين والهجرتين وجمعت
له الشريعة والحقيقة وترجى للانبيا الا احدهما بدليل
قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه
وانت على علم لا ينبغي لي ان اعلمه ونصره بالرعب مسيرة
شهر امامه وشهر خلفه واوتي جوامع الكلم واوتي مفا
تيح خزائن الارض على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس
وكلم بجميع اصناف الوحي عرهذه بن عبد السلام وهبط اسرافيل
عليه ولم يهبط على نبي قبله عرهذه بن سبع واوتي علم كل شيء الا
الخمس التي في اية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث وقيل انه
اوتيها ايضا واسرى بكتمانها والخلاف جار في الروح ايضا
وبين له في امر الرجال ما لم يبين لاحد ووعد بالمغفرة وهو
نبي حيا صحيحا ورفع ذكره ولا يذكر الله جل وعلا في اذان ولا
خطبة ولا تشهد الا ذكر معه وعرض عليه امته باسمائهم حتى راهم
وعرض عليه ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة قال الاسنوي
وعرض عليه الخلق كلهم من ادم فمن بعده كما علم ادم اسما كل شيء وهو
سيد ولد ادم ولا فخر واكرم الخلق على الله تعالى فهو افضل الرسل

وفي السلطان عبد الله لاحيا

وجميع الملايكة المقربين وايد باربعة وزراجبريل وميكا
ئيل وابي بكر وعمر واعطى من اصحابه اربعة عشر نجيبا
وكل نبي اعطي سبعة واسل قرينه وكان ازواجه عونا له
وبناته وزوجاته افضل نسا العالمين وثواب ازواجه
وعقابهن مضاعف واصحابه افضل العالمين الا النبيين
ومسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد بالاجماع فيما
عدا مكة على احد القولين فيهما وهو المختار ويسأل عنه
الميت في قبره واستاذن ملك الموت عليه ولم يستاذن على
نبي قبله وحرم نكاح ازواجه من بعده وامة وطيها
والبقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة ومن العرش
وحرم التكني بكنيته ويجوز اذ يقسم على الله تعالى به
وليس ذا لاحد ذكر هذه بن عبد السلام ولم ترعورته قط
ولو راها احد طمست عيناه ولا يجوز عليه الخطا عند
هذه بن ابي هريرة والماوردي قال قوم ولا النسيان حكاه
النووي في شرح مسلم وذكر البارزي في توثيق عرى
الايمان ان من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه جامع لخواص
الانبيا وانه نبي الانبيا وانه ما من نبي له خاصة في امته
الا وفي امته صلى الله عليه وسلم عالم من علمايها يقوم في قومه
مقام ذلك النبي في امته ونحو منحاه في زمانه ولهذا ورد
علما امتي كانبيا بني اسرايل وورد ان العالم في قومه كالنبي في
امته قال ومن خواصه ان سماه الله تعالى عبدا وليرتقها
على احد سواه وانما قال انه كان عبدا شكورا انعم العبد ومن
خواصه انه ليس في القران ولا غيره صلاة من الله تعالى
على غيره فهي خصيصة اختصه الله تعالى بها دون سايل الانبيا
عليهم الصلاة والسلام **الفصل الثاني** فيما اختصه

صلى الله

صلى الله عليه وسلم باحلال الغنايم وجعل الارض كلها له مسجدا وطهورا ولم
تكن الامم تصلي الا في البيع والكنايس والتراب طهورا وهو
التيمم والوضو في احد القولين وهو الاصح فلم تكن الا
للانبياء ون امتهم ونجمع الصلوات الخمس وتجمع لاحد وبا
لعشا ولم يصلها احد وبالاذان والاقامة وافتتاح الصلاة با
لتكبير والتامين وبالركوع فيما ذكره جماعة من المفسرين ويقول اللهم
ربنا لك الحمد وتحريم الكلام في الصلاة وباستقبال الكعبة
وبالصف في الصلاة كصف الملايكة وبالجماعة في الصلاة
كما يفهم من كلام ابن قرشته في شرح المجمع وتحية المسلم
وبالجمعة وبساعة الاجابة وبعيد الاضحى وبشهر رمضان عند
هذه القونوي في شرح التعرف وان الشياطين تصفد فيه وان
الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصايم اطيب من ريح المسك وتستغفر
لهم الملايكة حتى يفطر وا ويغفر لهم في اخر ليلة منه وبالسحور
وتعجيل الفطر واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان
محرما على من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ
وباباحة الكلام في الصوم وكان محرما على من قبلنا عند هذه بن
العزي في الاحوذي وبليلة القدر كما قاله النووي في شرح
المهذب ويوم عرفة ذكره القونوي في شرح التعرف وبجعل
صوم يوم عرفة كفارة سنتين وصوم عاشورا كفارة سنة
لانه سنة موسى عليه السلام وغسل المديين بعد الطعام بحسنين
لانه شرعه وقبله بحسنة لانه شرع التوراة وبالاسترجاع عند
المصيبة وبالحوقلة وباللحد ولاهل الكتاب الشق وبالنحر
ولهم الذبح فيما قال المجاهد وعكسه وبالعدة في الجملة وهي ما
الملايكة وبالازار في الاوساط والوقوف اهته خير الامم واخر
الامم وفضت الامم عند هم ولم يفضحوا واشتق لهم اسمان من اسما

في المسجد مع الحيض والجنابة وان تطوعه في الصلاة قاعدا كتطوعه قائما وان عمله له نافلة وبخاطبه المصلي بقوله السلام عليك ايها النبي ولا يخاطب غيره وكان يجب على من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تبطل صلاته وكذلك الانبياء ومن تكلم وهو يخطب بطلت جمعته والمكاح في حقه عبادة مطلقة كما قاله السبكي وهو في حق غيره ليس بعبادة عندنا بل من المباحات والعبادة عارضة له والكذب عليه كبيرة ليس كالكذب على غيره وقال الجويني ردة ومن كذب عليه لم تقبل روايته ابدا وان تاب فيما ذكره جماعة من اهل الحديث ويحرم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول ونداؤه من وراء الحجرات والصياح به من بعيد وان يقال فيه ابو فلاني احد الوجهين وطهارة دمه وبوله وغايطه ويستثنى بهما لاخلاف في طهارة شعره وفي غيره خلاف والعصمة من كل ذنب ولو صغيرا او سهوا وكذلك الانبياء وتنزيهه عن كل فعل المكروه ومحبته فرض عين وتجب محبة اهل بيته واصحابه ومن استهان به كفر قتل او زنى بحضرته ومن تمنى موته كفر وكذا الانبياء ذكره الحاملي في الاقناع وترتب عليه تحريم ارثهم ليلا يتمناه ورثتهم فيكفروا قال بعضهم ولذا لم يشب شعره لان النساء يكرهن الشيب ولو وقع ذلك في نفسهن لكفرن فعصم من ذلك رفقا بهن ومن سبه كفر وكذلك الانبياء والكتب بالتعريض وحقه كالصريح بخلاف في غيره نقله الرافعي عن الائمة وقال النووي لا خلاف فيه ولم يتبغ امرأة نبي قط ومن قذف ازواجه فلا توبة له كالبنة كما قاله ابن عباس وغيره

ويقتل

ويقتل كما نقله القاضي عياض وفي قول يختص القتل من سب عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ويحد في غيرها حد من وكذا من قذف ام احد من الصحابة واولاد بناته ينسبون اليه ومن صاهره من الجانبين لم يدخل النار ولا يجتهد في محراب صلى اليه لا يمنة ولا يسرة وتختص صلاة الخوف بعهده في قول ابي يوسف والمزني ويحل منصبه عن الدعاء له بالرحمة فيما ذكره جماعة ويحرم النقش على نقش خاتمه ولا يقول في الغضب والرضا الا الحق ويرويه وحي وكذلك الانبياء ولا يجوز على الانبياء الجنون ولا الاغماء الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو حامد في تعليقه وجزم به البلقيني في حواشي الروضة ونبه السبكي على ان اغماءهم يخالف اغماء غيرهم كما خالف نومهم نوم غيرهم ولا العمى فيما ذكره السبكي ويخص من ثابت شاب احكام بجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة لتلك المرأة وفي تحليل صدقة عامين للعباس وفي ترك الاحداد لاسماء بنت عميس وفي الجمع بين اسمه وكنيته للولد الذي يولد لعلي وفي المكث في المسجد لعلي جنبا وفي فتح باب منزله في المسجد له وفي فتح خوخه فيه لابي بكر وفي الاضحية بالعناق لابي بردة ابن دينار وفي نكاح ذلك الرجل عاصم من القران فيما ذكره جماعة وورد به حديث مرسل وفي لبس الحرير للزبير وعبد الرحمان بن عوف فيما قاله جماعة وهو وجه عندنا وكان يواخي بين اصحابه ويثبت بينهم التوارث وليس ذلك لغيره قال ابن زيد واما اهل

معه

له البنة

بيته وهم رضعا وكان يحرم على الصحابة اذا كانوا معه على
امر جامع ان يذهبوا حتى يستاذنوه وكانوا يقولون له
بابي انت وامي ولا يقال لغيره فيما ذكر بعضهم وكان يرى من
خلفه كما يرى امامه ويرى بالليل وكان يرى النزيا احد
عشر نجما وفي الظلمة كما يرى بالنهار والضوء يرفه بعذب الما
ح ويحيي الرضيع وابطه ابيض غير متغير اللون ولا
شعر عليه ويبلغ سمعه وصوته ما يبلغه غيره وتنام
عينيه ولا ينام قلبه وما تثاءب قط ولا احتلم وكذلك
الانبيا في الثلاثة وعرقه الطيب من المسك وكان اذا مشى
ع الطويل طاله واذا جلس تكون كتفه اعلى
جميع المجالسين ولم يقع ظله على الارض ولا روى له
ظل في شمس ولا قمر قال ابن سبع لانه كان نورا ولم يقع على
ثيابه ذباب قط ولا اذاه القمل وكان اذا ركب دابته لا تروث
ولا تبول وهو راكبها نقل ذلك عن ابي اسحق وبني
على بعض المتاخرين طوافه صلى الله عليه وسلم على بعير
ن خصائصه ولا يجوز لغيره ذلك وكانت الارض
له اذا مشى واوتي قوة اربعين رجلا في الجماع
ش ولم ير له اثر قضا حاجة بل كانت الارض
ه وكذلك الانبيا ولم يقع في نسبه من لدن
اح قط ونكست الاصنام لمولده وولد مختونا
وع السرة ونظيفا ما به قذر ووقع على الارض ساجدا
صبعه كالمتضرع المبتهل ورات امه عند ولادته نورا
ها اضات لها قصور الشام وكذلك امهات النبيين
كان مهده يتحرك بتحريك الملائكة ذكر هذا ابن
كان القمر بنا عليه وهو في مهده وميل حيث اشار

اليه

اليه وتكلم في المهد وتظله الغمامة في الحر ويميل اليه في الشجرة
اذا سبق اليه وكان يبيت جايعا ويصبح دهنا يظهر ريحه ويسقيه
من الجنة وكان يوعك كما يوعك رجلان لمضاعفة الاجر وعصم
من الاعلال الموجبة ذكر هذا القضاعي في تاريخه وردت
اليه الروح بعد ما قبض ثم خير بين البقا في الدنيا والرجوع
الى الله تعالى فاختار الرجوع اليه وكذلك الانبيا وارسل
اليه ربه تعالى جبريل عليه السلام ثلاثة ايام في مرضه يساله
عن حاله وسمع صوت ملك الموت باكيا ينادي وامحمداه
وصلى عليه ربه والملايكة وصلى عليه الناس افواجا بغير
امام وبغير دعا الجنازة المعروف وترك بلا دفن ثلاثة ايام ودفن
في بيته حيث قبض وكذلك الانبيا وفرش له في لحده قطيفة
والامر ان في حقنا مكروهان واظلمت الارض يوم موته ولا
يضغط في قبره وكذلك الانبيا ولم يسلم من الضغطة
لا صالح ولا غيره سواهم وتحرم الصلاة عند قبره واتخاذه مسجدا
قال الاذرعي ويحرم البول عند قبور الانبيا ويكره عند قبور
غيرهم ولا يبلى جسده وكذلك الانبياء لا تاكل لحومهم الارض
ولا السباع ولا خلاف في طهارة ميتهم وفي غير مخلاف ولا يجري
في اطفالهم التوقف الذي لبعضهم في غيرهم ولا يجوز للمضطر
اكل ميتة نبي وهو صلى الله عليه وسلم حي في قبره الشريف
يصلي فيه باذان واقامة وكذلك الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين ولهذا قيل لاعرة علما زواجه
ووكل بقبره ملك يبلغه صلاة المصلين عليه وتعرض
عليه اعمال امته ويستغفر لهم والمصيبة بموته عامة
لامته الى يوم القيامة ومن راه في منامه فقد راه حقا
وان الشيطان لا يتمثل في صورته ومن امره بامر في المنام

وجب عليه امتثاله في احد الوجهين واستحب في الاخر وقرأن
احاديثه عبادة ويثاب عليها كقراءة القرآن في احدي الروا
يتين ولا تاكل النار شيامي وجهه الشريف وكذلك
الانبيا والسمي باسمه محمود نافع في الدنيا والاخرة ويكره
ان يحمل في الخلا ما كتب عليه اسمه الشريف ويستحب
الغسل لقراءة حديثه الشريف والطيب ولا ترفع عنده الا
صوات وبقراءة سكان عال ويكره لقاريه ان يقوم لاحد
وحملته لا تزال وجوههم نضرة واختصوا بالتلقيب بالحفاظ
وامر المومنين من بين سايرالعلماء وتجعل كتبه على عربي
كالمصحف وتكتب الصحيحة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة
بخلاف التابعي مع الصحابة فلا تثبت الا بطول الاجتماع معه
على الاصح عند اهل الاصول والفرق عظم منصب النبوة ونورها
فيجد ما يقع بصره الشريف على الاعرابي الجلف ينطق بالحكمة
واصحابه كلهم عدول فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن
سايرالرواة ولا يفسقون بارتكاب ما يفسق به غيرهم كما ذكره
العراقي في شرح جمع الجوامع ولا يكره للمتسا زيارة قبره الشريف
كما يكره لغير سايرالقبور بل يستحب كما قاله العراقي في نكته انه
لا شك فيه والمصلي بمسجده لا يسبق عن مساواة كما هو السنة
في سايرالمساجد ولو بنى مسجده الي صنعا كان مسجده
لا يفتح فيه باب ولا خوخة ولا كوة بحال ومن خصايصه
صلى الله عليه وسلم وجوب الصلاة عليه في التشهد الاخير
عندنا عدها في الخادم اخذا من الجلسات للسبكي وكلما
ذكر عند الحليمي والطحاوي كان ليس باقل من تشميت العاطس
ومن صلى عليه عند الامر الذي يستقذر او يضحك منه
او جعل الصلاة عليه كناية عن شتم الغير كفر ذكره
الحليمي

حسبه
من مندل
ونحوه

الحليمي ونقله في الخادم ومن حكم عليه فكان في قلبه
حرج من حكمه كفر بخلاف في غيره من الحكام ذكره الاصطخري
في اداب القضا ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم ان الامام
بعده لا يكون الا واحدا ولم تكن الانبيا قبله كذلك
قال ابن سراقة في الاعداد وجواز الوصية له مطلقا وفي يمين
وجهان لانه صحيح لابهام اللفظ وتردده بين القرابة والذي ذكروه
في باب الوصية وما كان مجتمعا فيه من الاخلاق والمعجزات ما
متفرقا في امته بدليل انه كان معصوما وامته اجماعها
معصوم ذكره في الخادم قال بعضهم ولهذا لما اودع اسرارا
في امته وخيرين الحياة والموت فاختار الموت ولما لم يحصل الوصي
عليه السلام ذلك وجاه ملك الموت لطمه والحمد لله وصلى الله
وسلم على من لا نبي بعده تم انموذج اللبيب في خصايص الحبيب
ولله الحمد والمنة على ان افقر العباد واحوجهم الى عفو الله تعالى
عبد الرحيم بن المرحوم الشيخ مصطفى بن احمد بن الشيخ محمد
شقره غفر الله له ولجميع المسلمين امين والحمد لله رب العالمين

عوتمت

يا قاري الخط بالعينين تنظره ... لا تنسى كاتبه بالله واذكره
وهب له دعوة لله خالصة ... لعلها في مضيق اللحد تنفعه
الخط يبقى زمانا بعد كاتبه ... وكاتب الخط تحت الارض مدفون

من يجد عيبا يسد الخللا
جل من لا فيه عيب وعلا